Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجسد دون روح بل بهما معاً في كلٍّ متكامل ولكن يبقى السؤال إلى ماذا وصلوا؟؟ لقد وقفوا حائرين في معرفة السرِّ الذي جمع بين **متناقضين غير متشابهين، بل جمع بينهما جمعاً أحدث تفاعلاً إيجابياً مثمراً نتج منه إنسان في أحسن تقويم أقام الكون وعمّره** إلا أن هؤلاء قالوا بأنصاف الحلول واكتفوا بالحديث عن الفكر وخصائصه ، وعن الطاقة الفاعلة في الإنسان ، وعن الفيض الإلهي . من هنا **كان بحثنا في الروح متبعاً الخط الوسط بين التجريب تارة والافتراض والتسليم أخرى** مارين بالتصوّر والتفكير وذلك لتحقيق عدة أغراض منها .

١- أردنا الوصول **إلى معرفة حول السرِّ الكامن وراء استمرار** الإنسان في الحياة أو انقطاعه عنها .. أردنا ذلك رغم **اعتقادنا بل إقرارنا بأن القدرة على تذهن هذا السرِّ ما تزال ضئيلة بل ربما معدومة .**

٢- أردنا أن ننتقل بالإنسان من حقل التفكير بالمادة - خصوصاً بعد أن انغمس فيها - **إلى التفكير بما وراء المادة** .. بل على ذاك السرِّ **الذي وضعه الإله وسيطاً بينه وبين هذه المادة لتحريكها** .. أردنا أن نسير به في عالم روحي يصعد من خلاله في معارج القدس حيث الصفاء والنقاء ومنبع الطاقة الروحية حيث الفيض الإلهي .

٣- **أردنا أن نبصّر الإنسان بأعمق ما تكنّه نفسه** بل بأقوى سرٍّ موجود فيه ألا وهو الروح عملاً بقوله تعالى : ﴿ وفي أنفسكم **أفلا تبصرون** ﴾[1] .

أردنا كل ذلك فما الذي كان ؟ هل أن ما كان هو مجرد أضغاث أحلام ، وضلال أوهام ، واستغراق خيال أو كان غير ذلك . **نترك الحكم للقارئ لأن رأيه هو الفيصل في ذلك** شرط أن يحكم العقل ويبتعد عن الذاتية ويكون موضوعياً والله من وراء القصد .

---

[1] الذاريات ٢١ .